# التوافق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات التعليم الأساسي بمدنية سبها

د. سليمة محمد على الرشيد أ. فاطمة محمد عبد الرحمن مهبج

**ملخص البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها، ومعرفة مدى تمتعهن بالتوافق النفسي، والرضا الوظيفي، والكشف عن الفروق الدالة إحصائية في التوافق النفسي والرضا الوظيفي وفق المتغيرات: (العمر –المؤهل العلمي –سنوات الخبرة) واشتملت عينة البحث على (60) معلمةً، اختيرت بأسلوب بالعينة العشوائية، طبق عليهن مقياس التوافق النفسي إعداد علي الشاعر 2013، ومقياس الرضا الوظيفي إعداد الباحثة سليمة الرشيد 2021، توصلت نتائج البحث إلى: ارتفاع مستوي كل من: التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها في ظل جانحة كورونا، توجد فروق ذات دلال إحصائية في التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي، تعزي لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية بين(25–35).ولا توجد فروق ذات دلال إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)، ولا وجد فروق ذات دلال إحصائية في الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي تعزي لمتغيرات(العمر –المؤهل العلمي–سنوات الخبرة)

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي –الرضا الوظيفي – معلمات –التعليم– الأساسي–سبها .

***Abstract:***

*The current research aims to identify the relationship between psychological adjustment and job satisfaction among a sample of female primary school teachers in Sebha city, knowing the extent of their enjoyment of psychological adjustment, job satisfaction, and statistical significant differences in psychological adjustment and job satisfaction according to the And variables, (Age - Academic Qualification - Years of Experience) The research sample included (60) female teachers, It was selected by random sampling method, A measure of psychological compatibility was applied to them, prepared by Ali Al- Shaer 2013, and a measure of job satisfaction prepared by the researcher Salima Alrashid 2021, The results of the research reached: The high level of: psychological compatibility and job satisfaction among basic education*

*teachers in Sebha city in light of the Corona pandemic There are statistically significant differences in the psychological adjustment of basic education female teachers, due to the age differences in psychological adjustment due to the two variables (scientific qualification-years of experience) and There are no statistically significant differences job satisfaction in due to the variables (age- scientific qualification-years of experience)*

*Keyword: psychological- adjustment- job satisfaction- teachers-education-basic.- Sebha.*

**المقدمة:**

تُعد مرحلة التعليم الأساسي خاصة الشق الأول منها الصفوف(الأول–الثاني– الثالث) من أهم المراحل التعليمية، التي تبذل فيها المعلمات قصارى جهدن من أجل تأسيس جيل ذو قاعدة رصينة، ويمكن التنبؤ به مستقبلاً، خاصة إذا تم إعداده الإعداد الكافي، عليه فهذه المرحلة من أهم مراحل التعليم، وتنال اهتماماً كبيراً من أغلب دول العالم، فتبدل تلك الدول أقصى الإمكانيات لتزويد هذه المرحلة بالكادر التعليمي المتخصص من معلمين ومعلمات أصحاب كفاءة علية، ممن يتمتعن بدرجة مقبولة من التوافق النفسي، والصحة النفسية الجيدة، لإعداد جيل يمكن أن يعول عليه مستقبلاً.

لذا يعد مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً فهي عملية حركية مستمرة لإشباع رغبات الفرد، وذلك بإيجاد الطرائق المناسبة التي يحاول من خلالها تغيير سلوكه في سبيل تحقيق التوافق مع نفسه من جهة ومع البيئة من جهة أخرى، ليشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ليصل إلى حالة من الاستقرار النفسي والتوافق النفسي، وتحقيق الذات والرضا عنها وعن الوظيفة الذي يقوم به، وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله (أبو زيد،2017: 4)

وللتوافق النفسي أهمية بالغة في نمو شخصية المعلم، وقدرته على التكيف، وتحقيق أهدافه الشخصية، وانجاز المهام المنوط بها، لما له من أثر في أدائه لمتطلبات العمل. وانجازها، ويمثل الرضا الوظيفي الذي أهم عوامل النجاح، خاصة إذا ما شحن المعلم بالمشاعر والاتجاهات الايجابية التي يبديها نحو العمل،حيث يزداد شعورهم بالكفاءة ويزداد حماسه، فالرضا الوظيفي لدى المعلمين نابع من أثره الإيجابي في رفع الروح المعنوية، وتحقيق التوافق النفسي لهم وارتفاع.

مستوى إنتاجهم، وانخفاض مستوى الضغوط النفسية المتعلقة بالبيئة المدرسية (الثبيتي و العنزي،2014: 100)

وقد أكدت العديد من الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا الوظيفي كدراسة أبو زيد(2017) التي تناولت الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة، التي كشف نتائجها أنه يمكن التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال الرضا الوظيفي لدى المعلمين

**مشكلة البحث:**

يعد التوافق النفسي عملية كلية دينامكية، وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية لدى جميع العاملين في مجال التدريس بما يساعدهم على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخلهم، وكذلك بين القوى الذاتية لهم، مما يحقق لهم قدر كاف من خفض التوتر، بل يتخطي ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق.الاتزان النفسي،.والرضا الوظيفي؛لأن العمل في مجال التعليم ليس بالأمر الهين، لما يتعرض له المعلمين من تحديات وضغوط ناجمة عن ضعف الإمكانيات، خاصة في ظل انتشار الأمراض والأوبئة، وعدم الأمان، (شقير،2003)

ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مدي تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها بالتوافق النفسي؟
2. ما مدي تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها بالرضا الوظيفي.؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي، .والرضا الوظيفي لدى عينة معلمات التعليم الأساسي في مدينة سبها؟
4. هل توجد فروق ذات دلال إحصائية في مستوي التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدارس سبها تعزي لمتغيرات: ( العمر – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)
5. هل توجد فروق ذات دلال إحصائية في مستوي الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي سبها تعزي لمتغيرات: الآتية: ( العمر – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)

**أهداف الدراسة :**

يسعى البحث الحالي التعرف على:

1. مدي تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها بالتوافق النفسي
2. مدي تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها بالرضا الوظيفي.
3. التعرف على العلاقة. بين التوافق النفسي .الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي مدينة سبها؟
4. الكشف عن الفروق في مستوي التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدارس مدينة سبها تعزي لمتغيرات: الآتية: ( العمر – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)
5. الكشف عن الفروق في مستوي الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدارس مدينة سبها تعزي لمتغيرات:الآتية: (العمر – المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)

**أهمية. البحث :**

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1- تكمن أهمية هذا البحث في الجانب الذي يتصدى له حيث تعتبر التوافق النفسي والرضا الوظيفي العاملان الهامان في تحقيق الكثير من الأهداف والوصول إلى تحقيق النجاح لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي، لما لهذه الشريحة من أهمية في نهوض بتقدم الوطن ورقيه.

2- تناول البحث الحالي جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية، وهو التوافق النفسي والرضا الوظيفي ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي، من أجل إثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية، حتى يصبح الموضوع مرجعاً للطلاب العلم.

3- يتوقع من خلال نتائج هذا البحث من إفادة الباحثين، وتوجيه أنظارهم، لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات تتناول متغيرات أخرى.

**مصطلحات البحث:**

التوافق عرفه(عطية،2001: 12): "هو عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي"

التعريف الإجرائي: بأنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها معلمات مرحة التعليم الأساسي على مقياس التوافق النفسي المعد لهذا الغرض.

الرضا الوظيفي: عرف (الشيخ وعبد الله،2008 : 707) الرضا الوظيفي بأنه "مجموعة الاتجاهات التي يكون ها المعلم طبيعة وظيفة التي يشغلها، والأجر الذي يتحصل عليه، وعن فرص الترفيه المتاحة، وعن علاقته مع مجموعة العمل التي ينتمي إليها وعن الخدمات التي تقدم له" .

التعريف الإجرائي: بأنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها معلمات مرحة التعليم الأساسي على مقياس الرضا الوظيفي المعد لهذا الغرض.

**حدود البحث:**

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمات التعليم الأساسي الشق الأول الصفوف(الأول– الثاني–الثالث) في مدارس المنشية (عائشة أم المؤمنين–موسى بن نصير– فاطمة الزهراء) بمدينة سبها.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس التعليم الأساسي الكاهن بالمنشية وقعيد بمدينة سبها.

الحدود البشرية: طبقت البحث على معلمات مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها.

الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين التوافق النفسي الرضا الوظيفي لدى المعلمات بمدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها.

**الإطار النظري والدراسات السابقة :**

تعرض الباحثان في هذا الجزء إلى الأدب التربوي والتراث السيكولوجي المتعلق لمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة بمتغير التوافق النفسي والرضا الوظيفي والدراسات السابقة.

تعريف التوافق النفسي: عرفه (سرى،2000: 33) التوافق النفسي بأنه"عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئية وتتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية "

مؤشرات التوافق النفسي: يمكن أن نحدد بعض من المؤشرات التي ذكرها كل(البليهي، 2008: 52) والتي تشير إلى التوافق النفسي:

1. النظرة الواقعية للحياة: يعاني. بعض الأفراد من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاصي، وفي المقابل نلاحظ أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وارتاح واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين، ومقبلين على الحياة
2. الراحة النفسية:من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود حيال الأزمات والشدائد المختلفة
3. مفهوم الذات: تعد فكرة الفرد عن نفسه من بين مؤشرات توافق الفرد أو عدم توافقه، فالفرد المتوافق هو الذي يتطابق مفهومه لذاته مع واقعه كما يدركه الآخرين، أما إذا كان مفهوم الذات لديه متضمناً أدى به إلى الغرور، والتعالي على الغير.

**الرضا الوظيفي:**

عرفه (حسن،2002: 261) أنه عبارة عن "الاتجاه العام للفرد نحو وظيفته، وعادة ما يؤثر نظام المكافآت في المنظمة على مستوى شعور الفرد بالرضا، ويكون الفرد راضيا بدرجات متفاوتة عن الجوانب المختلفة في عمله مثل: العمل ذاته، والأجور، والترقيات، وظروف وشروط العمل، وسياساته"

أهمية الرضا الوظيفي: يعتبر الرضا الوظيفي أحد أهم المتغيرات التي حظيت باهتمام الباحثين، وعلماء النفس؛ لأن معظم الأفراد يقضون جزء كبير من حياتهم في العمل،وبالتالي فمن الأهمية البحث عن الرضا لدى كافة الفئات العاملة، من أهم الأسباب الداعية إلى الاهتمام بالرضا الوظيفي ما يلي (السبيعي،2014: 28)

- ارتفاع درجات الرضا الوظيفي يؤدي إلى انخفاض نسبة غياب العاملين

- ارتفاع مستويات الرضا الوظيفي ،يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى العاملين
- الأفراد ذوي درجات الرضا الوظيفي المرتفع يكونوا أكثر رضا عن الحياة بصفة عامة
- أن العاملين الأكثر رضا عن عملهم يكونوا أقل عرضة لحوادث العمل
- هناك علاقة وثيقة بين الرضا الوظيفي والإنتاج

**الدراسات السابقة :**

1. دراسة حماد (2019): تناولت التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدي معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ( نوع المؤهل – الحالة الاجتماعية – عدد سنوات الخبرة – الراتب الشهري ) وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية وطيدة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث ولصالح المعلمات المتخصصات، وأيضا لمعلمات، فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث ولصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من عشرة سنوات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى أفراد عينة البحث لصالح المعلمات غير المتزوجات.
2. دراسة أبو زيد(2017): تناولت الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي، ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم ، والكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي والتوافق النفسي الاجتماعي،والكشف عن الفروق في مستوى الرضا الوظيفي ومستوي التوافق النفسي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، بلغت العينة (145) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، توصلت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة منخفضاً، كما أظهرت النتائج أن توجد علاقات بين التوافق النفسي والاجتماعي ومجالاته والدرجة الكلية الرضا الوظيفي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا

الوظيفي لدى معلمي التربية.الخاصة تعزي للمتغيرات (العمر، الجنس، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والدخل الشهري) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي التربية الخاصة تعزى للمتغيرات: العمر، والجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة،

3. دراسة الترهوني ورضوان(2017): تناولت الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي في بعض المتغيرات ، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوي الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي في ضوء متغيرات الحالة الاجتماعية (نوع السكن، التخصص، الخبرة المهنية،وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (245 ) معلما ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الوظيفي لعينة الدراسة يزيد عن المتوسط في كافة أبعاد الرضا التي شملتهم الدراسة باستثناء بعدى الرواتب والمكافآت، بيئة العمل المادي )، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في. مستوى الرضا الوظيفي لعينة الدراسة تعزى لمتغيري ( الحالة الاجتماعية ، والتخصص) ,بينما وجدت فروق دالة إحصائية في المستوى تعزى لمتغير نوع السكن ولصالح ذوى المساكن المؤجرة، كذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية ( سالبة ) بين الرضا الوظيفي لعينة الدراسة وخبراتهم المهنية.
4. دراسة الشاعر(2014): تناولت التوافق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، هدفت الدراسة إلى التعرف على. التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (109) معلما من معلمين مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها توجد فروق على المقياس ككل لصالح الدرجة الحيادية ،كذلك توجد فروق بين الذكور والإناث من المعلمين لصالح المعلمات فهن أكثر توافقا نفسيا من المعلمين الذكور توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها تعزي لمتغير المؤهل التربوي للمعلم العلوم الإنسانية على حساب معلم العلوم التطبيقية، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها تعزي لمتغير سنوات الخبرة " أقل من5 ، 10-5 ،11 فما فوق "

**فروض البحث:**

1- ما مدي تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي سبها بالتوافق النفسي؟

2- ما مدي تمتع معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها بالرضا الوظيفي؟

3- توجد علاقة.ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي،.والرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدارس مدينة سبها.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها لمتغيرات التالية (العمر- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة ).

5- توجد فروق ذات دلال إحصائية في الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزي لمتغيرات التالية ( العمر- المؤهل العلمي-الخبرة ) .

**منهج البحث وإجرائية الميدانية**

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي؛ للتعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات التعليم الأساسي بمدنية سبها في ظل جانحة كورونا

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات التعليم الأساسي الشق الأول الصفوف (الأول- الثاني- الثالث) أخذت منه عينة قوامها (60) معلمة من مدارس منطقة المنشية، منهم (17) معلمة من مدرسة عائشة أم المؤمنين للتعليم الأساسي و(15) معلمة من مدرسة فاطمة الزهراء، (14) معلمة من مدرسة على بن أبي طالب،(14) معلمة من مدرسة موسى بن النصير، لقد تم سحبها من المجتمع بأسلوب العينة العشوائية .

**أدوات البحث:**

1- مقياس التوافق النفسي إعداد علي الشاعر2013

2- مقياس الرضا الوظيفي من إعداد سليمة الرشيد2021، حيث قامت الباحثة بإعداد فقراته من خلال اطلاعها على الدراسات النظرية، والمقاييس التي تناولت الرضا الوظيفي.

**الخصائص السيكيومترية :للمقياس:**

**أولاً: صدق وثبات مقياس التوافق النفسي**

لقد تم طبق هذا المقياس على مدارس مدينة سبها من قبل الدكتور على الشاعر لذلك اعتمدت الباحثتان علي صدق واثبات الذي استنتجه الدكتور علي، خاصة أن المقياس طبق على نفس العينة ونفس المنطقة، وهي مدرسات مدارس سبها

صدق مقياس الرضا الوظيفي: تم استخدام نوعين من الصدق وهما:

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس بجامعة سبها، والذين أبدوا وجهة نظرهم حول وضوح كل عبارة من حيث الصياغة اللغوية، وبساطة اللغة وملائمتها لطبيعة البحث، وبذلك اعتبرت الأداة صادقة بناءً على تلك الآراء.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباط بين فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تم الاعتماد عليه بدرجة دلالة موضحة أسفل الجدول التالي:

**الجدول(1) معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية**

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.704** | 2 | 0.773** | 3 | 0.742** | 4 | 0.689** | 5 | 0.679** |
| 2 | 0.729** | 7 | 0.542** | 8 | 0.674** | 9 | 0.600** | 10 | 0.651** |
| 11 | 0.578** | 12 | 0.714** | 13 | 0.674** | 14 | 0.712** | 15 | 0.518** |
| 16 | 0.650** | 17 | 0.554** | 18 | 0.765** | 19 | 0.661** | 20 | 0.677** |
| 21 | 0.667** | 22 | 0.688** | 23 | 0.723** | 24 | 0.610** | 25 | 0.631** |
| 26 | 0.576** | 27 | 0.611** | 28 | 0.705** | 29 | 0.688** | 30 | 0.591** |

**دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن أغلب فقرات معاملات ارتباطها تتراوح ما بين(0.518-0.765) وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية، دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد أن فقرات هذا الاستبيان ذات ارتباط قوي مع المتوسط العام لدرجات الفقرات، عليه فأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وتعتبره الباحثتان صالحاً للغرض الذي صمم من أجله

**ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كورنباخ، والتجزئة النصفية كما ما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول(2) يبين ثبات مقياس التوافق النفسي والرضا الوظيفي**

| المقياس | الطريقة ألفا كورنباخ | التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| التوافق النفسي | 0.83 | 0.80 |
| الرضا الوظيفي | 0.79 | 0.77 |

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لفقرات معاملات الارتباط لاستبيان التوافق النفسي بلغت( 0.83) عند طريق ألفا كورنباخ، (0.80) عند طريقة التجزئة النصفية، وبلغت قيمة مقياس الرضا الوظيفي (0.79) عند طريقة ألفا كورنباخ، في حين بلغت قيمته عند طريقة التجزئة النصفية (0.77) وهذا يدل أنا المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات، مما يجعلنا نطمئن له ونعتبره صالح للغرض الذي صمم من أجله.

**رابعا: الأساليب الإحصائية :**

استخدمت الباحثتان بعض الأساليب الإحصائية ذلك لتحليل نتائج البحث، وتضمنت الأساليب الإحصائية ما يلي: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار(t) Independent Sample T test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، معامل ارتباط (بيرسونPerson Correlation Test واختبار (f) معادلة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

**عرض تحليل النتائج وتفسيرها:**

التساؤل الأول: ينص على: ما مدى تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي سبها بمستوى التوافق النفسي، وللإجابة على السؤال السابق تم استخدام المتوسطات، الحسابية والأوزان النسبية، والنتائج وفق للجدول التالي:

**الجدول(3) يبين مدى تمتع أفراد العينة بالتوافق النفسي**

| الأداة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| التوافق النفسي | 121.72 | 10.77 | 81.11 |

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي سبها حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (81.11%) وهي قيمة تتسم بالارتفاع، وقد يعزي ذلك شعورهن بمدى احترام المجتمع لهن ونظرته المتزايدة اتجاه مهنتهن، في خلق جيل واعي، فيشعرن بالراحة، والاتزان والتوافق النفسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة. الترهوني (2017)

التساؤل الثاني: نص على: ما مدى تمتع معلمات مرحلة التعليم الأساسي بالرضا الوظيفي، وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثتان المتوسطات، الحسابية والانحرافات المعياري والأوزان النسبية، والنتائج وفق للجدول والأوزان النسبية، والنتائج وفق للجدول التالي:

**الجدول(4) يبين مدى متمتع أفراد العينة بالرضا الوظيفي**

| الأداة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| الرضا الوظيفي | 129.55 | 21.32 | 86.366 |

يتضح من الجدول السابق ارتفاع الرضا الوظيفي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بسبها، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (86.366) وهي قيمة تتسم بالارتفاع وقد يعزي بأنهن يبدلن جهود هن من أجل إعداد جيل متعلم خاصة في ظل هذه أوضاع كورونا والتي بموجبها الدراسة يوم بعد

يوم، فتكون لديهن فرصة لراحة من أجل مضاعفة الجهد اليوم التالي، فيجعل لديهن تصور بالرضا عن عطاؤهن، ما قدمن لطلابهن، .واتفقت مع دراسة حماد(2019)

الفرض الثالث: ينص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والرضا الوظيفي، لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان معامل الارتباط بيرسون، والنتائج وفق للجدول التالي

**الجدول (5) يبين العلاقة بين التوافق النفسي والرضا الوظيفي**

| الأداة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التوافق النفسي | 0.83* | 0.00 |
| الرضا الوظيفي | | |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي، بمعامل ارتباط قدرها (0.83**) عند مستوى دلالة (0.01 )، بالتالي يقبل الفرض البديل، ويرفض الفرض الصفري فكلما ارتفعت التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي كلما ارتفع الرضا الوظيفي لديهم، والعكس صحيح، وقد يعزى ذلك إلى اعتزازا المعلمة بمهنتها واعترافها بأهميتها وأهمية الدور الذي تقوم بها يجعلها منسجما مع ذاتها ورضيا وموافقا معها والعكس صحيح . اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حماد (2019) ودراسة أبو زيد (2017)

الفرض الثاني: ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس التوافق النفسي لدى عينة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي الشق الأول تعزي للمتغيرات( العمر، المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة)، للتحقق من صحة الفروض، استخدمت الباحثتان اختبار(f) تحليل التباين الأحادي، والنتائج وفق البيانات التالية:

**الجدول (6)يبين الفروق درجات مقياس التوافق النفسي لأفرد العينة**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمةf | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | بين المجموعات | 77.743 | 2 | 38.872 | 7.216 | 0.001 * |
| | داخل المجموعات | 3215.850 | 597 | 5.387 | | |
| | المجموع | 3293.593 | 599 | | | |
| المؤهل العلمي | بين المجموعات | 83.738 | 2 | 41.86 | 2.63 | 0.073 |
| | داخل المجموعات | 9505.595 | 597 | 15.92 | | |
| | المجموع | 9589.333 | 599 | | | |
| سنوات الخبرة | بين المجموعات | 18.320 | 2 | 9.16 | 0.836 | 0.434 |
| | داخل المجموعات | 6542.773 | 597 | 10.959 | | |
| | المجموع | 6561.093 | 599 | | | |

أولاً: بالنسبة للمتغير العمر: يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس التوافق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي الشق الأول تبعاً لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة(f) على الدرجة الكلية للمقياس (6.905) ولمعرفة مصدر الفروق واتجاه الدلالة قامت الباحثتان باستخدام اختبار (LSD)

**جدول(7) يبين نتائج اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعًا لمتغير العمر.**

| متغير العمر | 25-35،م=10.888 | 36-46، م=10.555 | 47- فما فوق، م=10.209 |
|---|---|---|---|
| 25-35، م=10.868 | 0.659 | 0.313 | - |
| 36-46، م=10.555 | | - | |
| 47-فما فوق، م=10.209 | - | - | - |

يتضح من الجدول السابق أن الفروق كانت دالة ولصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في التوافق النفسي تبعًا لمتغير العمر أن الفروق كانت بين المعلمات التي تتراوح أعمارهن ما بين (25–35) وبين المعلمات التي تتراوح ما بين (36– 46 وما بين (47–فما فوق) لصالح المعلمات التي تتراوح أعماهن ما بين (25–35) بمتوسط حسابي قدره (10.88) ويعزى ذلك إلى أن لا يزال لديهن روح المنافسة والقدرة على الانسجام والعطاء لأن في هذه المرحلة تكون الطموحات والأحلام كبيرة ويحاولن تحقيقها. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة على الشاعر (2014) ودراسة الترهوني ورضوان (2017)

ثانياً: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي: يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) وهي قيمة اكبر من قيمة(t) الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي تعزي للمتغير المؤهل العلمي، وهذا يعني ربما يرجع إلى أن الظروف التي تمر بها المعلمات سواء من ناحية التعليمية أو الاقتصادية والاجتماعية أغلبها متشابهة ،ظروف المدارس اليوم متأثرة بظروف البلاد وما تعنيه من حروب ونقص سيولة وقلة الإمكانيات. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من أبو زيد (2017) الترهوني ورضوان (2017) والشاعر (2014)

ثالثاً: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: يتضح من الجدول السابق أن قيمة (2.197) وهي قيمة اكبر من قيمة(f) الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي لدى عينة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات/ من 5 إلى 10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات) وقد يعزى ذلك ربما لأن ظروف العمل الموجودة داخل مدارس سبها واحدة كذلك المشاكل التي يصنعها بعض التلاميذ متشابهة في أغلب المعلمات. لذا لم يكون هناك فروق بالنسبة لمتغير الخبرة اتفقت هذه النتيجة دراسة كل من حماد (2019) والشاعر (2014)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مقياس الرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي الشق الأول تعزي للمتغيرات الآتية: (العمر، المؤهل

العلمي، وسنوات الخبرة )، للتحقق من صحة الفروض، استخدمت الباحثتان اختبارf) (تحليل التباين الأحادي، والنتائج وفق البيانات التالية:

**الجدول (8)يبين الفروق درجات مقياس التوافق النفسي لأفرد العينة وفقا للمتغيرات (العمر–المؤهل العلمي–سنوات الخبرة)**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمةf | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | بين المجموعات | 33.842 | 2 | 11.281 | 1.030 | 0.379 |
| | داخل المجموعات | 6527.252 | 597 | 10.952 | | |
| | المجموع | 6561.093 | 599 | | | |
| المؤهل العلمي | بين المجموعات | 110.782 | 2 | 36.927 | 2.322 | 0.074 |
| | داخل المجموعات | 9478.552 | 597 | 15.904 | | |
| | المجموع | 9589.333 | 599 | 1.407 | | |
| سنوات الخبرة | بين المجموعات | 14.228 | 2 | 4.74 | 0.913 | 0.435 |
| | داخل المجموعات | 3097.437 | 597 | 5.197 | | |
| | المجموع | 3111.665 | 599 | | | |

أولاً: بالنسبة للتغير العمر: يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى متوسطات التوافق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي تبعًا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة( f=1.030), وهي قيمة اكبر من قيمة الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري وقد يعزى ذلك إلى أن الإمكانيات البيئة المهنية واحدة بذلك يكون تأثيرها قليل رغم اختلاف الأعمار، وقد اتفقت مع دراسة الترهوني ورضوان (2017)

ثانياً: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي: يتضح من الجدول السابق أن قيمة (f= 2.322) وهي قيمة اكبر من قيمة الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي تعزي للمتغير المؤهل العلمي، وقد يعزي ذلك بأن الظروف المتاحة والمعاملة واحدة داخل، المؤسسات التعليمية ، لدى لم يظهر أي تأثير، واتفقت مع دراسة حماد(2019) واختلفت مع دراسة أبو زيد(2017)

ثالثاً: بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الرضا لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة(f= وهي قيمة اكبر من قيمة الجدولية بهذا تم رفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري، واتفقت مع نتيجة دراسة حماد(1019) واختلفت مع دراسة أبو زيد(2017)

## نتائج البحث:

**توصلت نتائج البحث إلى:**

1. ارتفاع التوافق النفسي لدى المعلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها .
2. ارتفاع الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها .
3. توجد فروق ذات دلال إحصائية في التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدينة تعزي لمتغير العمر لصالح الفئة (25–35).
4. لا توجد فروق ذات دلال إحصائية في التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها لمتغيري(المؤهل العلمي.–سنوات الخبرة)
5. لا توجد فروق ذات دلال إحصائية في الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم بمدينة سبها تعزي لمتغيرات( العمر.–المؤهل العلم –سنوات الخبرة)

## التوصيات:

وفق ما توصلت إليه نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

1. اهتمام الجهات المسؤولة في المدارس الليبية على الوجه العموم، ومدارس سبها على الوجه الخصوص، من مدراء، ومسؤولين تربويين، وغيرهم بنتائج هذا البحث من أجل المحافظة على مستوى عالي من التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي، وذلك بدعمهن معنويًا كتشجيعهن على العمل والعطاء، ومكافأتهن مادياً بما يتناسب جهودهن المبذولة.
2. توفير كافة الإمكانيات اللازمة لمساعدة المعلمات بمدارس التعليم الأساسي على ممارسة عملهن بما يحقق لهن التوافق النفسي والرضا الوظيفي.
3. توفير برامج إرشادية وعلاجية تعزز مستوي التوافق النفسي والرضا الوظيفي للمعلمات في مدارس التعليم الأساسي في جميع أنحاء الدولة الليبية

## المقترحات:

وفق ما توصلت إليه نتائج البحث تقترح الباحثتان الآتي:

1- إجراء دراسات عن التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى معلمين التعليم الأساسي والثانوي

2- لفت أنظار الباحثين بأجراء العديد من الدراسات التي تتناول التوافق النفسي مقرون بعدة متغيرات نفسية كالمستوى الطموح والثقة بالنفس والاحتراق النفسي، وغيرها من المتغيرات لدى معلمي مراحل التعليم المختلفة.

3- لفت أنظار الباحثين بأجراء العديد من الدراسات التي تتناول الرضا الوظيفي مقرون بعدة متغيرات نفسية كالمستوى الطموح والثقة بالنفس والاحتراق النفسي، وغيرها من المتغيرات لدى معلمي مراحل التعليم المختلفة

## المراجع:

**1- أبو زيد، فاطمة حسين على (2017): الرضا الوظيفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلمين في مدارس الصم في قطاع غزة، جامعة الأزهر –غزة، كلية التربية،.**

2- البليهي، عبد الرحمن بن محمد ( 2008): أساليب المعاملة الوالدية.كما يدركها الأنباء وعلاقتها بالتوافق النفسي "دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية والعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

3- الترهوني، رمضان سعد كريم ، رضوان ،عبير أنور (2017):الرضا الوظيفي لمعلمي مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الليبية العالمية، الناشر المرج، جامعة بنغازي ، كلية التربية ، ليبيا.، ع (18)

4- الثبيتي، محمد عبد الله؛ العنزي خالد بن عويد (2014): عوامل الرضا الوظيفي لدى معلمي محافظة الحريات من وجهة نظرهم، دراسة إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخيرات، لمجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج3،العدد6.

5- حسن، أسماء عبد العزيز (2002): المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج، دار عالم الكتب، الرياض.

6- حماد، أيمن سلامة(2019): التوافق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد1،العدد12.

7- الداهري، صالح حسن (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية الانفعالية "الأسس والنظريات " العدد (1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. .

8- السبيعي ،عبد الله سحمي(2014): الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة ، مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية ، للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية

9- سري، إجلال محمد (2000): علم النفس العلاجي ،ط2, علم الكتاب، القاهرة.

10- الشاعر، على محمد (2014): التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها ،مجلة جامعة سبها ( العلوم الإنسانية )، مج13، العدد1.

11- شفير، زينب (2003): مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

12- الشيخ، جواد؛ عبد الله، عزيزة :(2008): الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الجامعة الإسلامية ، م ( 16)،ع (1).

13- عطية، موريس (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتاب القاهرة.